Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن الشاعر يريد نسج رؤاه وصوره واحلامه بتفنن وابداع ، ولذا فهو لابد أن يفجر التصادم بين أخيلته المتمردة وكثافة العالم الثقيلة . ومن هنا تتأتى غربة الشاعر . وتلك الغربة تظهر فى الكلمة ، فى الموسـيقى ، فى الاهتمامات ، فى التجواب ، وفى اللانهائى .

وطبعا يتأثر بذلك سلوك الشاعر كليا ، لأن سلوك الشاعر والفنان امتداد طبيعى لا لبس فيه . لحقيقته . واذ يختلف سلوك الشاعر عن تسلكات الآخرين بكونه غير اعتيادى أو غير مألوف أحيانا ، فيبقى السلوك ، الوضع المتمم للقصيدة والجو الوحيد المهيىء لها . وعندما يدعى البعض الاغتراب باختلاق نمط معين فى السلوك أو فى الزى مثلا ، انما تبقى الغربة ليست أمام الحصان فحسب ، بل تكون هيكلا محطما بدون حصان ، وتسقط الدعاوى أمام الحقيقة! لنترك الآن موضوع السلوك فهو مرتبط كليا بمواضعات الشخص ومواقفه الحقيقية . ولنأت الى الشاعر فى غربته .

الشاعر وكما قلنا ابن للمجتمع والكون . ولكن هذا الابن متمرد ، لماذا ؟ لان وجوده مشروط بحريته ، الشاعر حرية كاملة حرية تريد أن تجوس فى كل المناطق فى العالم ، تريد أن تتكلم ، ان تعترض ، ان تصفع ، ان تفر ، ان تخلق .. حرية نشـوانة غاضبة ، وهذه الحرية يرفضها العالم ترفضها الآلة ، يرفضـها التكنيك .

فى الآلة تعرف حركة كل شىء : من هنا يذهب ، ومن هنا يعود ، وهكذا ، أما حرية الشاعر فهى جديدة فى كل لحظة ، مفاجئة ، غريبة ، مذهلة غير ملجومة بالعقل ولو انها ذروة التوهج العقلى . حرية الشاعر ليست عطية العالم بل منتزعة ، وفيها يكمن الرفض لكل ما هو آلى ولا انسانى وان كان يوما ما انسانيا ، لان العالم حركة ودفق وسيولة ، فما هو انسانى يضحىلا انسانيا ،